

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (023)

علي عبدالعزيز الشبل

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. فهذا المجلس العشرون بعد الثلاث مئة في تدارس احاديث الصالحين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00 وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمستمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى في باب النهي عن تعذيب العبد والدابة والمرأة والولد وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا - 00:00:24

سعود فلم افهم الصوت الصوت من الغضب. فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك من على هذا الغلام - 00:00:52 اعلم ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت لا اضرب مملوكا بعد هذا. وفي رواية فسقط الصوت مني اه فسقط الصوت من يدي من هيبتة. وفي رواية فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى - 00:01:11 فقال اما لو لم تفعل او لمستك النار رواه مسلم بهذه الروايات. هذا حديث ابي ابي عمرو ابي عقبة ابي مسعود عقبة ابن عمر البدري الانصاري تمييزا له عن عبدالله بن مسعود - 00:01:31

هذا بدري شهد بدرا وهو من الانصار وهو ابو مسعود واسمه عقبة بن عمرو انه ضرب غلاما له اي مملوكا بالسوط اغضب المملوك سيده والناس تطيش واذا غضبت ادرك منها الغضب - 00:01:55 تغيبا بالعقل بقدره ولهذا الغضب غضبا غضب يغلق فيه على الانسان فلا يدري ما يتصرف به فهذا لا تقع فيه تصرفاته من طلاق ومن عتاق ومن بيع ومن شراء حتى لو سب الله - 00:02:16 لانه اغلق عليه نعم وقع في ذنب لكن لا يقع عليه مؤاخذته على هذا الذنب النوع الثاني طلاق ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا طلاق في اغلاق بمعنى ذهب شعوره واحساسه فلم يدري ما يصدر منه ولا ما يلفظ به - 00:02:37 النوع الثاني غضب يكون مع الانسان فيه بعض احساسه وشعوره وهذا يؤاخذ عليه ويحاسب عليه وتصرفاته محسوبة عليه بها كان يضرب غلاما له بسوطه من شدة الغضب يتأتى هذا اذا عاند المظروب الضارب - 00:02:59

او حنقه او اغضبه سمع صوتا من ورائه فلم يتبينه لشدة الغضب واذا هو صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم. اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام - 00:03:25 وسقط الصوت من ابي مسعود وهذا في رجوعهم واوبتهم رضي الله عنهم الى الحق وانهم لا يستكبرون ولا يبحثون المعاذير. ما قال يا رسول الله سوى وفعل وترك سقط الصوت من يده - 00:03:45 ثم قال اشهدك يا رسول الله انه حر لوجه الله وقال عليه الصلاة والسلام لو لم تفعل اي بظلمك لهذا الضعيف تحتك العليا وانت الاعلى منه اذا لا تتسلط عليه - 00:04:02

هذا يكون في الانسان مع مملوكه حتى انت يا من من الله عليك بالمال من الله عليك بالنعمة وبالجنسية كي عمل من الخدم والعمالة لا تظلمهم احسن اليهم فانهم اجرا عندك - 00:04:22 وان اغضبوك وان قصرُوا وهذا فيه نهى المسلم ان يؤذي غيره مع حظ نفسه وغضبها لتشفيه ممن اغضبه واثاره وحنقه المقصود انه حديث عظيم لا بد ان يؤثر في قلوب المؤمنين - 00:04:43

لو لم تفعل يا ابا مسعود اي لو لم تعتقه ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم من ابي ذر ما رأى وغير الرجل بامه وجاء منه ما جاء فكان يلبس ابو ذر خادمه مثل ما يلبس - [00:05:05](#)

ويطعمه مما يطعم اخذا من قوله عليه الصلاة والسلام اخوانكم خون لكم ولا تكلفوهم ما لا يطيقون وان كلفتموهم فاعينوهم وهذا يدل على ان ديننا والحمد لله دين رحمة ودين احسان - [00:05:27](#)

ادين بذل للمعروف وصد عن الشر وقطع للاذى بانواعه وهذا كله يا اخواني يحتاج من المسلم الى وقفات اولها تعظيم الله سبحانه وتعالى الذي اقدرك على غيرك ثانيها ان ترحم لترحم - [00:05:49](#)

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ثالثها ان تجاهد نفسك بلاء تستمرى غضبها ولا حنقها ولا اثاره الشيطان لها تضعف يلحقنا ضعف ونقص يستغله الشيطان ويكبر في عينك - [00:06:08](#)

الشيء الصغير كما انه يصغر في عينك الشيء العظيم لا تكن مطواعا له ولا مطية له جاهده بما اتاك الله من علم واي من ايمان والله المستعان. نعم احسن الله اليك - [00:06:28](#)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضرب غلاما له حدا لم يأت به او لطمه فان كفارته ان يعتقه. رواه مسلم. حديث عبد الله بن عمر - [00:06:46](#)

ابن الخطاب حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كحديث ابي مسعود عقبة بن عمرو البصري من ضرب او لطم مملوكا له او عبدا له على شيء لم يقتطفه - [00:07:07](#)

كفارته عتقه عظيم الجزاء مع عظيم الفعل لما لطمه وضربه وهو مملوكه يبيع ويشترى ظالما متعديا عليه مؤذنه له كفارة ذلك ان يعتقه كان هذا في المملوك يكون ايضا فيمن هو ارفع ممن المملوك وهو خادمك - [00:07:22](#)

او ابنك او صبيك تغضب لكن خذ مصدات الغضب اعظمها الاستعاذة بالله من الشيطان. فان الغضب شعبة من الشيطان وقد اشتد رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانتفخت اوداج احدهما - [00:07:47](#)

وقال عليه الصلاة والسلام اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه هذا الذي يجد. لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فذهب اليه احد الصحابة وقال استعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:08:09](#)

في ثورة الغضب تضعف نفسه ويضعف عقله ويتسلط عليه عدوه قال اليك عني اترى بي جنون يوم اني استعيز بالله من انا مجنون انا لانه في ساعة وحال لا يقبل فيها الغضب - [00:08:25](#)

ولهذا مثل ذلك انصرف عنه حتى تهدأ نفسه. ليه؟ لان لا تقع منه يقع منه ما هو اشد مما هو فيه ومثله عند الاحتضار اذا نازع وذكر بلا اله الا الله وابى ان ينطقها. ما يعاند - [00:08:44](#)

وانما يؤخذ عنه برفق لان لا يرفضها فيكون الشر اعظم واصله فعل النبي عليه الصلاة والسلام لما مر على المرأة تبكي عند قبر ابن لها جزعة وقال اصبري يا هنتاه - [00:09:02](#)

اصبري اليك عني فانه لم يصبك الذي اصابه باللي انا اوجس. وحسيت باللي انا احس ما قاله النبي الفاعلة هي التاركة انصرف عنها فلما هدأت واخبرت بانه رسول الله جاءت اليه تعتذر - [00:09:19](#)

وقال عليه الصلاة والسلام انما الصبر عند الصدمة الاولى من مصدات الغضب ان تغير حالك تقوم تتوضأ تبرد بذلك نفسك لان فيها اعطاء مهلة وان كان الدم يغلي في قلبك - [00:09:39](#)

وان القدور انما تفوح بالغليان وان كنت واقفا فاجلس وان كنت جالسا فاضطجع غير من حالتك ايضا الامر الرابع ان اغضبت فقم عن المكان الذي حصل فيه اغضابك لان لا يقع اشر مما هو فيه - [00:09:56](#)

من قتلوا وضربوا وظلموا كل ذلك من استثارة من امر تافه بلغت مبلغها في النفوس حتى كان عليها هذه الامور العظيمة التي بقي اهلها يتندمونها دهرهم كله والله المستعان. نعم - [00:10:17](#)

احسن الله اليك وعن هشام ابن حكيم ابن حزام رضي الله عنهما انه مر بالشام على اناس من الانباط وقد اقيموا في الشمس

وصب على رؤوسهم الزيت فقال ما هذا؟ قيل يعذبون في الخراج وفي - 00:10:37

في رواية حبسوا في الجزية فقال هشام اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا فدخل على الامير فحدثه فامر بهم - 00:10:59

رواه مسلم. هشام ابن حكيم ابن حزام ها؟ احسن الله اليك. اي نعم هذا حديث عظيم فيه رحمة هذا الدين رحمته لغير اهله فكيف رحمته باهله؟ رحمة ديننا بغير اهله - 00:11:19

بالبهائم والحيوانات والبيئة. فكيف باهله وهذا كما سبق في فضلي وشأن المؤمن فان شأنه عند الله عظيم اعظم من الحرم وهي الكعبة وعن هشام ابن حكيم ابن حزام ابن نوفل - 00:11:40

ابن عبد مناف رضي الله عنهما انه دخل الشام في بلدة واسم الشام يشمل بيت المقدس وسوريا ولبنان واطراف العراق واطراف تركيا كلها هذه مشهورة والاردن كلها مشهورة باسم الشام - 00:12:01

واذا رجال من الانباط من الانباط؟ جمع يبطي وهم الذين يعملون بمهن الزرع فيهم اخلاط من عرب وعجم يعني اصحاب مهن يصب فوقهم الزيت في الحر تعذيبا لهم لانهم لم يؤدوا الخراج وهي الجزية - 00:12:21

وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب من يعذب عباد الله انكر هذا الفعل ثم دخل على الامير واخبره بحديث النبي عليه الصلاة والسلام منكر هذا الفعل - 00:12:52

ان من عذب عباد الله استحق عذاب الله فاطلقه اطلقهم الامير وكف عنهم هذا الاذى ولو كانوا غير مسلمين لان الانباط غير مسلمين ويؤدون الجزية والخراج للمسلمين يحصل منهم نقص وتقصير لكن لا يجوز ان يعذبوا - 00:13:09

لا يجوز ان يعذبوا لان الله يعذب من يعذب عباد الله اي بغير وجه حق. الحدود عذاب لكنها بوجه حق وكذلك من كان راويا على شر وفتنة ان لولي الامر ان يمسه - 00:13:31

بنوع عذاب حتى يقر كما حصل من امر النبي صلى الله عليه وسلم امره آ الزبير بن العوام ان يمسه بعذاب ليقر ويعترف فهذا يخضع لولي الامر لا لمطلق التعذيب الذي هو جرم وايداء للعباد ولو كانوا غير مسلمين - 00:13:50

وهذه من مسائل رحمة ديننا والرادع فيها قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب من يعذب العباد ويعذب الخلق عندك من اذاك من النمل لا تصب النار عليها ويأتي في النمل الوانه في اسوده واحمره وابيضه. انواع الخرابيط عند الناس وعند النساء خصوصا -

00:14:18

النمل الاحمر كثر يعني اني انا مسحور فيني عين فيني كذا يلعب بعضهم على بعض ويصدقونها تشذب وهالاوقات هذي اوقات الحر اوقات ظهورها لا تؤذيها لا تعذبها لا تقتلها الا ما اذاك منها - 00:14:46

والا تصب المبيد حولها حتى تذهب عنك وتزول ويزول سيئها منك ارحم لترحم ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا اكلا جمع فتات خبزه في حجر ثوبه ثم اخذ ثوبه ونفضه عند عتبة بابه - 00:15:06

قالوا يا ابا عبد الرحمن لمن هذا؟ قال هذا لاضيافي ولجيرانني من جيرانه ما راح يهايط يمد ام الشحم علشان بيض الله وسوده ايران هو نمل وفي كل نفس رطبة ماذا - 00:15:31

اجر يحسن اليها هذا اصل للمؤمن ان ينتبه من ان يؤذي خلق الله بغير وجهها نعم الصائل يدفع ولو بقتله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتل في الحل وفي الحرم حتى الحرم - 00:15:48

وحتى حال احرامك تقتلها لان ليست صيدا وانما هي مؤذية بنفسها الحية والعقرب والفأرة والحدأة والكلب العقور والله اعلم. نعم الله اليك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا موسوم الوجه فانكر ذلك فقال والله لا -

00:16:10

الا اقصى شيء من الوجه. وامر بحماره فكوي في جاعرتيه فهو اول من شاعرتين رواه مسلم. اللهم صلي وسلم عليه هذا الحديث لما رأى حمارا موسوما في الوجه ليعرف صاحبه ومالكة - 00:16:39

نهى عن ذلك مع ان الحمار نجس وانما كواه في جعيرتيه اي خلف اذنه هذا الوسم لانه نهى عن تقبيح الوجه وعن ضرب الوجه وعن لطم الوجه. هذا اذا كان في حمار فكيف بما هو امثل منه - [00:17:01](#)

من مخلوقات الله التي ينتفع الناس بها ويفخرون بها كالابل والبقر وكالغنم الوسم في الوجه حرام لعن النبي صلى الله عليه وسلم فعله وفاعله لعظيم الجريمة. نعم احسن الله اليكم. وعن هو ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه. فقال -

[00:17:19](#)

لعن الله الذي وسمه رواه مسلم وفي رواية لمسلم ايضا نهى رسول الله صلى الله عليه عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه. نهى عن الضرب في الوجه من ادمي لادمي او لدابة او بهيمة - [00:17:46](#)

ونهى عن الوسم في الوجه ولعن من فعل ذلك واللعن على الفعل لا على المحل في كونه حمار على الفعل في الوسم في الوجه فنهى عن وسم في الوجه ونهى عن ضرب في الوجه ونهى عن تقبيح في الوجه - [00:18:08](#)
سواء وقع ذلك على ادمي او وقع على بهيمة وحيوان والنهي هذا يقضي التحريم واللعن يقتضي انه كبيرة من كبائر الذنوب نعم باب
تحريم التعذيب بالنار في كل نقف على هذا - [00:18:28](#)

نعوذ بالله من اسباب غضبه وموجبات سخطه ونسأله جل وعلا ان يدلنا واياكم على مرضاته وعفوه وعافيته وان لا يجعل لاحد علينا سبيلا. امين. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - [00:18:48](#)

ربنا، ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولمشايعنا وولاتنا وذرائنا ولعموم المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين استغفر الله العظيم - [00:19:06](#)

التقبيح اي نعم لا اله الا الله يسأل يسأل اخوكم يقول ما هو التقبيح بالوجه؟ تقول قبح الله هالوجه قبح الله هالخشة وهالصورة الله يقبح وجهك اقبح وامثالها اذا رأى وجهه او اراد وجهه - [00:19:25](#)

هذا الذي نهى عنه عن التقبيح في الوجه صلى الله عليه وسلم نعم ها الدابة ملعونة هل يجوز اكلها والاستمتاع بها؟ نعم وانما الائم على من لعنها وفي قوله صلى الله عليه وسلم لما لعنت المرأة دابتها - [00:19:57](#)

قال لا تصحبنا دابة ملعونة على سبيل الزجر والتهديد والا فيصح الانتفاع بها ويصح اكلها وانما يتوب لاعنها من لعنها. اذا كان هذا في لعن دابة وبهيمة فكيف بمن يلعن عباد الله - [00:20:24](#)

الله يلعنكم كيف بمن يلعن اولاده بل اقبح من هؤلاء من هؤلاء الحمقى من يلعن نفسه. الله يلعن ابوك من ابوه لعن نفسه الله يلعن والديك يقول لاولاده باللعي على نفسه. وش يدل هذا عليه؟ على عقل ولا على خبال - [00:20:44](#)

على قباحة عقل وسوء تصرف لكنها حماقة والجهالة التي بهرت بالعناد والعياذ بالله نعم سم النمل الاسود النمل الاسود وهو نوع من انواعه لا يؤذي الا اذا اوذي انا جربتته - [00:21:05](#)

ان اذيته عطاك القرصة اللي اللي التي تحت منها وان تركتم هنا الا العافية فهو لا يؤذي حتى يؤذي ومع ذلك يجوز ان تدفعه بغير قتله تتبع محله وصب المبيد حوله. رش - [00:21:34](#)

الكيمائي حوله وما كان مؤذي من المؤذيات عموما حرجه اخرجكم بالله ان تؤذونا والحمد لله. اما ان تبادر الى القتل فلا والله اعلم. نعم المحرج المحرج هو الذي يخرج ثلاث مرات ما هو ثلاثة ايام - [00:21:55](#)

رأيت دابة في بيتك يخرجها ثلاثا الا بالطفيتين كوبرا البصر ما كان مؤذي يخرج انتم بخرج ثلاث مرات مو بثلاثة ايام يا حليلك من قرصه يا نجل ثلاث مرات - [00:22:20](#)

ها يخرجها وتتبع محلها وترش في حولها المبيد لا تقتلها مباشرة ما قرصك اقتله ما اذاك ادفع ادفع اذيته عنك والله اعلم نعم وسم الاذن واسم الحيوان بالاذن جائز. لان الاذن من الرأس ليست من الوجه - [00:22:43](#)

وقد دخل انس رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم في مريد لبني النجار وهو يسم اغناما له في اذانها هذا جائز ممنوع الوسم في الوجه هذا الذي جرد فيه النهي ورد فيه اللعن - [00:23:10](#)

نعم والله اعلم سم لا حول ولا قوة الا بالله. جاء في صحيح البخاري وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة - [00:23:31](#)

المعاداة عامة لاولياء الله ولو كانوا عندك خدم ولو كانوا تحت يدك عمالة ولو كانوا تحتك من اهلك من زوجاتك واولادك وهم من اولياء الا اذيتهم اذية لله جل وعلا - [00:23:57](#)

الابية شية والتأديب والتعليم شية ثاني بعض الناس ييغثهن جميع يخلط هذا بهذا. يؤدب ويشف خاطره من اذيته. لا ترى ربي اعلم ويخشى عليه انه يقع في هذه المحاربة لله جل وعلا - [00:24:15](#)

ولم تأتي المحاربة لله الا في هذين الجرمين العظيمين. اذية اولياء الله واكل الربا وايكاله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:24:35](#)